العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

التجار ودورهم اللوجستي في الدولة الاسلامية (العصر الراشدي أنموذجًا)

سباسر علي عودة زعال
مديرية تربية محافظة بابل
sabaseralghanimi@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث دور التجار اللوجستي في نشر الدعوة الإسلامية خلال فترة الخلافة الراشدة (11-40هـ)، حيث كانت التجارة مهنة شريفة مارسها الأنبياء والملوك، وقد حظيت بمكانة كبيرة في الإسلام كما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية. يهدف البحث إلى بيان مفهوم التاجر والتجارة واللوجستيك، واستعراض أوجه النشاط التجاري في عهد الخلفاء الراشدين، مع التركيز على دور التجار في نشر الإسلام عبر رحلاتهم التجارية.يقسم البحث إلى ثلاثة مباحث: أولها يتناول المفاهيم اللغوية والاصطلاحية للتاجر والتجارة واللوجستيك، وثانيها يستعرض الخلافة الراشدة وعلاقتها بالنبوة والإمامة، ودور التجار في الفتوحات الإسلامية، وثالثها يبحث مراكز التبادل التجاري داخل الدولة الإسلامية وخارجها، وأنواع الصادرات والواردات من السلع والبضائع .خلص البحث إلى أن التجار كان لهم دور محوري في نشر الإسلام بوسائل سلمية، إذ نقلوا مبادئ الدين وأخلاقيات التعامل الإسلامي إلى المناطق التي سافروا إليها، وكان الخلفاء الراشدون يشجعون التجارة وينظمونها لما لها من أثر في دعم الفتوحات ونمو الاقتصاد الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: التجار، اللوجستي، الخلافة الراشدة، التجارة الإسلامية، نشر الدعوة، الصادرات والواردات، الأسواق الإسلامية.

The Merchants and their Logistical Role in the Islamic State(The Rashidun Era as a case study)

SABASER ALI OUDA
BABYLON EDUCATION DIRECTORATE –AL-DAREYA SECONDARY SCHOOL FOR BOYS-

Abstract

This research examines the logistical role of merchants in spreading the Islamic call during the Rightly Guided Caliphate period (11-40 AH / 632-661 AD). Trade was a noble profession practiced by prophets and kings, gaining significant prominence in Islam as evidenced in the Holy Quran and Prophetic Sunnah. The study aims to clarify the concepts of merchant, trade, and logistics, while reviewing commercial activities during the Caliphs' era, focusing on merchants' role in spreading Islam through their trade journeys.The research is divided into three sections: the first discusses linguistic and terminological concepts of merchant, trade, and logistics; the second reviews the Rightly Guided Caliphate, its relationship with prophethood and Imamate, and merchants' role in Islamic conquests; the third examines internal and external trade centers, exports, and imports of goods. The research concludes that merchants played a pivotal role in peacefully spreading Islam, transmitting Islamic principles and ethical business conduct to the regions they visited. The Rightly Guided Caliphs encouraged and regulated trade due to its significant impact on supporting conquests and developing the Islamic economy.

Keywords: Merchants, Logistics, Rightly Guided Caliphate, Islamic Trade, Propagation of Islam, Exports and Imports, Islamic Markets.

المقدمة

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وأله الطيبين الطاهرين .

تعد الدراسات الاقتصادية جزءا مهما من الدراسات والبحوث التأريخية فيكون دور التجار العرب المسلمون مفهوما من خلال دراسة ومعرفة دور التجارة في حياة العرب قبل انتشار رسالة الاسلام لان العرب كانوا ولا زالوا يزاولون هذه المهنة التي عدت من الحرف المهمة لدى العرب لانها وباختصار مهنة امتهنها الانبياء والملوك والرؤوساء فقد اشتغلوا فيها قديما وبذلك فقد حققت هذه الحرفة او المهنة الكثير من الارباح والمكاسب مما دفع الامر الى ان توضع شروط وضوابط ممارسة هذه المهنة الا وهي التجارة وعليه يكون كل من امتهن او اشتغل بالتجارة تاجرا وعند مجيئ الاسلام حظيت التجارة باهمية ومكانة كبيرة بعد ان شرع الله تعالى هذه المهنة وتم ذكرها بشكل صريح وواضح في جملة من الايات القرأنية وهذه المهنة اشتغل بها الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) والشواهد كثيرة منها تجارته مع عمه ابو طالب وتجارته مع السيدة خديجة (عليها السلام) كماورودت بعض المصطلحات المرتبطة بهذه المهنة منها البيع والشراء بالاضافة الى ان السنة النبوية الشريفة قد اعطت التجار والتجارة مكانة بالغة من الاهتمام من خلال توضيح التعاملات الصادقة للتاجر التي تجعل منه يأخذ مكانة تشبه مكانتة الشهداء والصديقين فيما لو عمل بما وضعه الشرع الاسلامي من ضوابط لهذه المهنة التي من عمل بها عرف بالتاجر وعليه اصبحت التجارة من العوامل المهمة التي ساعدت على انتشار الاسلام والحضارة العربية الاسلامية بكل اشكالها وبما انه موضوع بحثنا هذا هو دور التجار اللوجستي في الخلافة الراشدة انموذجا فان الخلفاء الراشدون وهم من صحابة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عملوا بالتجارة قبل ان يكونوا خلفاء فقد عرفوا هذه المهنة بعد ان كانوا تجارا وبعد ذلك تكون للتجار ويفرعيها الداخلي والخارجي دور كبير في تنمية اصر التعاون والاتصال بين مختلف الاجناس والاماكن وتناقل الافكار فضلا عن انتشار افكار ومبادئ الدين الاسلامي الحنيف .

قسم البحث الى ثلاث مباحث من بعد العنوان والاية المباركة وقائمة المحتويات فقد تناول المبحث الاول مفهوم التجار في اللغة والاصطلاح وارتباط المعنى بالتجارة ومفهومها وايضا بيان معنى اللوجستية اما المبحث الثاني فتناول الخلافة الراشدة الاواصر بين النبوة والامامة وخلافة الامام علي عليه السلام والامام الحسن المجتبى عليه السلام من خلال تعريفها ومقدمة عن الخلفاء الراشدين ودورهم التجاري واثر التجار المسلمين في نشر الاسلام وايضا التجارة العربية الاسلامية زمن الخلافة الراشدة اما المبحث الثالث فقد تناول مراكز التبادل التجاري والصادرات والواردات من السلع والبضائع وايضا مراكز التبادل التجاري الداخلية منها والخارجية ومن ثم الخاتمة وقائمة المصادر وقائمة المراجع .

المبحث الاول / التجار ودورهم اللوجستي

أولا – مفهوم التجار في اللغة والاصطلاح ومعنى اللوجستيك

التجار في اللغة /

يرجع اصل هذه الكلمة الى المصدر(تجَر)فقالت العرب التجُر وهم جماعة التجار وقد تجرَ يتجرً تجارة وارض متجرة يتجر أليها وايضا تقول العرب انه تاجر بذلك الامر اي حاذق فيه ويقال ربح فلان في تجارته اي افضل واربح اذ التقى بسوقا ذات ربح (1)

وفي لسان العرب تجًر يتجًر تجارة وتجارة باع واشترى وكذلك أتجَرً وهو افتعل ورجل تاجر والجمع تجار بالكسر والتخفيف وتجار وتجر مثل صاحب وصحب وفي المعجم الوسيط تجًر تجرا وتجارة مارس البيع والشراء ويقال تجَرفي كذا تاجرً فلان أتجًر معه (أتجرَ التاجر) (2)

التجار في الاصطلاح

التاجر / هو الشخص الذي يمارس الاعمال التجارية على وجه الاحتراف بشرط الا تكون له اهلية الاشتغال بالتجارة تقليب المال لاجل الربح (3) والتاجر ايضا هو الشخص الذي يقوم بتنمية المال وشراء السلع بالرخص وبيعها بالغلاء ايام كانت السلع من الدقيق او الزروع او الحيوانات او الاقمشة وذلك القدر النامي يسمى ربحا فالمحاول لذلك الربح هو التاجر فأما ان يختزن السلعة ويتحين بها حوالة الاسواق من

مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
July 2026 تموز 2026
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

الرخص الى الغلاء فيعظم ربحه او انه ينقل السلع الى بلد اخرتتفق فيه تلك السلعة اكثر من بلده الذي اشتراها فيه فيعظم ربحه (4)

معنى اللوجستيك

يعود اصل كلمة اللوجستيك الى اللغة الاغريقية القديمة وتاتي من كلمة لوجس التي تعني (حساب –سبب- خطاب) وكذلك الكلمة اليونانية (logistics) التي استتعملها ولاول مرة الفيلسوف اليوناني افلاطون (428 -348 ق.م) والتي تعني الاستنباط استخدمت في عام 1614م للدلالة على الامور المتعلقة بالاستنباط الفعلي ثم استخدمت عام 1656م للدلالة على فن العمليات الاولية للحسابات الرياضية وكلمة لوجستيك دلالة عسكرية استخمتها الجيوش المعاصرة والحديثة والتي تعني الدعم بكل اشكاله المادية والمعنوية وقد استخدم الجيش هذا المصطلح لتحديد الانشطة التي تمكن من الجمع بين عاملين اساسيين في ادارة التدفقات هما الزمان والمكان فقد عرف اللوجستيك بأنه فن تحريك الجيوش في الحرب العالمية الثانية حيث كان اللوجستيك احد عوامل انتصار جيوش الحلفاء 1944م وبعد ذلك التاريخ بدت الدراسات ترمي الى تطبيق اللوجستيك في مجال الاعمال الى ان ظهر اللوجستيك بالمنظمات الصناعية (5)

وعرف الدور اللوجستي على انه عملية التخطيط والتنفيذ والمراقبة على تدفق الكلف الفاعلة وفرق السلع والمواد فضلا عن المعلومات ذات العلاقة من نقطة البدء الى لحظة الاستهلاك ايضا الدور اللوجستي عبارة عن اجراءات مخططة وتاشيرات مسيطر عليها ومعتمدة ونتائج للتتبع والتخزين للسلع والمواد المعدة وفق معلومات ملائمة لنقاط مجتمعية التي تحقق متطلبات المستهلك الاخير (6)

المبحث الاول /ثانيا ـ مفهوم التجارة بصفتها مهنة التجار

- **التجارة في اللغة**

وردت عند اللغويين معانٍ كثيرة عن التجارة منها :

❖ **التجارة عند أبن منظور**

التجارة / من تَجَرَ يتُجرتجرا ،والتجارة من باع واشترى وكذلك أتجرَوهو أفتعلَ وقد غلب على الخمار(7)

قال الأعشى :

ولقد شهدتُ التاجرَ..... الأمان مولرودا شرابةٌ

وفي الحديث من يتُجر على هذا فيصلي معه (8)

❖ **قال أبن الاثير :** هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لانه يشترى بعمله الثواب ولايكون من الاجر على هذه الرواية لان الهمزة لا تدعم في التاء وانما يقال فيه يأتجر(9)

❖ **وذكر الفراهيدي التجارة :**

أنها من تَجر والتَجُرَ والتجارَ جماعة التاجر وقد تجرَ تجارة وأرض مُتجرةً ،يُتجر أليها .(10)

❖ **التجارة عند ابن سيدة**

أن التجارة من تَجر يتَجر تجارةَ باع واشترى ورجل تاجر والجمع تُجار وتَجرَ(11)

❖ **التجارة عند الفيروزأبادي**

وذكرها من الفعل الثلاثي تَجرَ الرجل يتجر تجراً وتجارة كأن يبيع ويشتري ....وكان رجل يشتغل بالتجارة ويعقد معاملة ومقاولة ومربوطة بصكوك والتجارة صنعة التاجر وتطلق على البضاعة اي مايتاجر فيه من الامتعة (12)

وفي الحديث أن التجار يُبعثون يوم القيامة فجاراً ألا من أتقى الله وبرً وصدق وسموا فجاراً لما في البيع والتجارة من الايمان الكاذبة والغبن والتدليس (13) والربا (14)

- **التجارة في الاصطلاح**

التجارة هي عملية تبادل السلع والبضائع والخدمات بين منطقة وأخرى أوبين جهه معينة وأخرى (15)

والتجارة هي عملية شرائية لشيء يباع بطريقة الربح (16) وايضا هي محاولة للكسب لتنمية المال بشراء السلع بالرخص ، وبيعها بالغلاء أياً كانت السلعة ، من دقيق أو زروع أو حيوان أو قماش وذلك القدر النامي يسمى ربحا (17)

بالأضافة الى ذلك ان التجارة هي عاملا مهما من عوامل التقدم والازدهار الثقافي والحضاري لاسيما في الجانب الاقتصادي فقد اسهمت التجارة في انتشار الاسلام(18) والثقافة العربية في اقاليم ومناطق واسعة وأحتلت التجارة مكانة رفيعة في الاسلام فقد اشتغل بها الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) (19)

- التجارة في الفقه الاسلامي

ذكرت مجموعة من الايات القرأنية التشجيع على التجارة والعمل بها والكسب بطريق الحلال والامثلة على ذلك كقوله تعالى (**وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا**)(20) فهناك فارق كبيربين البيع والربا وأذا اردنا توضيح هذه المصطلحات القرأنية لابد من تجزئتها وتفسيرها فالبيع فهو ان يقدم البائع سلعة الى المشتري فيستلمها منه المشتري ،مقابل قيمه معينة وهذا الطريقة لابد ان يتوافر فيها امرين أما ان يكون البائع قد هيئا هذه السلعة للبائع بجهده ونفقته أو اشتراها من غيره لبيعها وفي كلا الحالتين أضاف الى رأس ماله الذي أنفقه على السلعة في شرائها وتهيئتها مبلغا فهذا يعتبر ربحه(21)

أما أهم شروط البيع هو الايجاب (22) وهو الذي يدل على التمليك دلالة ظاهرة بالقول بعت وشريت وملكت (23)

والشرط الثاني هو القبول اي الرضا بالشيء ومبل النفس اليه وقد سميت قبولا لان النفس تقبل بها (24) أما الربا فهو ان يعطي الشخص رأس ماله الى شخص اخر على ان يعيده اليه بزيادة معينة وفي هذه الحالة تصبح المعاملة نظير التأجيل الذي قد تم الاتفاق عليه كشرط المعاملة وهو الربا فهو حالة اندماج لثلاث اشياء هي الزيادة على راس المال ،وتحديد تلك الزيادة بأعتبار المدة كونها شرط المعاملة (25) كما وردت أيات قرأنية ذكرت التجارة وحثت عليها بقوله تعالى (**يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ**) (26) (**رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ**)(27) والواضح ان هذه المعاني تدل على ان العرب في الجاهلية كانت تمارس هذه المهنة وتشتغل بها .

المبحث الاول / ثانيا - أنواع التجارة

1- التجارة الخارجية /

هي عبارة عن تبادل السلع والخدمات بين الدول وكذلك بين الاشخاص والشركات على المستوى الدولي (28) وايضا هي المعاملات التجارية الدولية في صورها الثلاث المتمثلة في انتقال السلع والافراد ورؤس الاموال وتنشأ بين افراد يقيمون في وحدات سياسية مختلفة او بين منظمات وحكومات اقتصادية (29)

كذلك تعرف التجارة الخارجية بأنها احد فروع علم الاقتصاد ولا تختص بدراسة المعاملات الاقتصادية الدولية متمثلة في حركات السلع والخدمات ورؤس الاموال بين الدول المختلفة فضلا عن سياسة التجارة التي تطبقها دول العالم للتاثير في حركات السلع والخدمات ورؤس الاموال في الدول المختلفة (30).

أنواع التجارة

2-التجارة الداخلية

هي العمليات التجارية التي يتم فيها تداول السلع بين التجار في السوق المحلي الداخلي ضمن منطقة جغرافية محددة (31) وتقسم التجارة الداخلية الى :-

أ ـ تجارة الجملة /هي نوع من التجارة الداخلية تكون فيها كمية البظائع المتاجر بها كبيرة حيث يشتري تاجر الجملة كميات كبيرة من البضاعة من مصنعيها ثم يبيعها لتجار التجزئة الذين بدورهم يبيعونها الى المستهلكين حيث يشكل التاجر حلقة الوصل بين المنتجين وتجار التجزئة (32)

ب ـ تجارة التجزئة / نوع من التجارة الداخلية تكون كمية البضائع المتاجر بها قليلة ومحدودة حيث يشتري تاجر التجزئة كميات تناسب حاجة السوق وبيعها للمستهلكين حيث يشكل تاجر التجزئة حلقة الوصل بين تجار الجملة والمستهلكين (33)

المبحث الثاني / الخلافة الراشدة (11هـ -40هـ)

من المعتاد في كل الكتابات التي تناولت الخلافة الراشدة البدء بتعريف الخلافة ومن ثم بيان فترات حكم الخلفاء قبل ان ان يتم توضح مسأله مهمة الا وهي بيان مفهوم الامامة وارتباطها بالنبوة كمنصب اعلى رتبة من الخلافة وهذا ما سأبينه بمقدمة عن الامامة واواصر ارتباطها بالنبوة .

أولا- الاواصر بين النبوة والامامة كمقدمة للولوج الى معنى الخلافة

ان الرسالات السماوية والاديان كانت تعتمد على الرسل والانبياء ليكمل بعضهم بعضا يحملون المهام والمسؤليات الموكلة اليهم ومن ثم تطبيقها وتنفيذها وافضل هذه الرسالات واكملها رسالة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) لانها تعد استكمالا للرسالت السماوية التي سبقتها ولما كانت هذه الرسالة اعظم الرسالات والدين الاسلامي خاتم الاديان والنبي الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) خاتم الرسل والانبياء كان لابد ان تستمر هذه التجربة الرسالية السمحة حتى ينتقل الاسلام من النظرية الى التطبيق العملي فكان هذا الامر موكلا لاهل البيت (عليهم السلام) بوصفهم الامتداد الطبيعي للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ولمقام النبوة ومنصبين تنصيبا ألهيا ذلك لان دور الامامة دورا تكامليا للرسالة الالهية اذ اشار الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الى ذلك حينما قال للامام علي (عليه السلام) (أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي)(34)

ان هذا الحديث فيه دلائل واضحة على تقارب اصرة النبوة والامامة التي كانت ضمانا على استمرار تجربة الاسلام النظرية بوصفها الحافظ والصائن والراعي المعمق لتلك التجربة فكريا وروحيا وسياسيا ولهذا يكون دور الامامة دور مكمل وحتمي لدور النبوة لان الامة الاسلامية لايمكن حفظها وصيانتها وتعميق الاسلام مالم يكمن هناك قائد يبلغ مستوى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) التكاملي ولديه عصمة كعصمة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) حتى يكون قادر على ادارة ماهو موكل اليه من مسؤلية ومهام دينية ودنيوية لذلك وجب ان تكون الخلافة بعد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الالهية تعينية تحفظ الخلافة الاسلامية مسارها الطبيعي غير ان الامامة لم تتسلم الخلافة الدينية والدنيوية بل عدل بالخلافة بعد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الى غير المنصبين ألهيا .

فلابد من التفريق بين مصطلح الخليفة بموستويين المستوى الاول /هو المنصب تنصيبا ألهيا من الله تعالى لادارة امور الامة الدينية والدنيوية وهو ما حصل مع الامام علي (عليه السلام) من وصية الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) أله في (غدير خم) أما المستوى الثاني / هو الخليفة المنصب من قبل البشر لادارة امور السياسة والقضايا الدنيوية مثلما حدث مع ابي بكر في اجتماع السقيفة .

المبحث الثاني / ثانيا – تعريف الخلافة

يقول الماوردي عن الخلافة أن الامامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين سياسيا ودينيا وهي تفوض الى امرة سلطان مسترعي ينقاد الناس لطاعته ويتدبرون بسياسته ليكون بالطاعة قاهرا (35)

وعرفها التفتازاني / هي رئاسة عامة في امور الدين والدنيا خلافة عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) (36)

عبد الرحمن الايجي / الامامة رئاسة عامة في امور الدين والدنيا ونقض بالنبوة والاولى ان يقال :هي خلافة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في اقامة الدين يجب اتباعه على كافة الامة وبهذا الشرط يخرج من ينصبه الامام في ناحية والمجتهد والامر بالمعروف من ناحية اخرى (37)

وقد عرفها ابن خلدون ووضح مضامينها / ففرق بين الخلافة والملك الطبيعي وبين السلطة السياسية بقوله الملك الطبيعي هو حمل كافة على مقتضى الغرض والشهوة والملك السياسي هو حمل الكافة على مقتضى النظر العقلي في جلب المصالح الدنيوية ودفع المضار والخلافة هي حمل الكافة على مقتضى

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

النظر الشرعي الى اعتبارها لمصالح الاخرة فهي وفي الحقيقة هي خلافة صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا (38).

المبحث الثاني / ثالثا – نشوء الخلافة الراشدة وفترات حكم الخلفاء

كانت بداية نشوء الخلافة الاسلامية في عصر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عندما وضح (ص) وبين شخص الخليفة الذي يعقبه في خلافة الامة الاسلامية الامر الذي اشارت اليه العشرات من المصادر التأريخية وبعدد كبير من الشواهد والدلائل عند جميع المذاهب الاسلامية وقد اوصى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بحياته لأمير المؤمنين (عله السلام) وبشواهد تاريخية كثيرة منها مبيته عليه السلام في فراش رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وايضا استخلاف الامام علي عليه السلام في اهل بيت الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في معركة تبوك وايضا من الشواهد الاخرى والمهمة حادثة غدير خم والتصريح الالهي بخلافلافة الامام علي عليه السلام لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)

ألا ان الرعيل الاول من الصحابة قد اجتمعوا في السقيفة وخالفوا ما اوصاهم به الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) حول خلافة الامام علي عليه السلام فقد وضعوا نظام الشورى وتركوا التعين الالهي للامام عليه السلام وعدم الالتزام بكلام الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فقد تم مبايعة ابي بكر بالخلافة تسلم الخلافة بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) سنة (11هـ -13هـ) وقد اشارت المصادر التاريخية ان عمر بن الخطاب قال عندما تم اختيار ابي بكر قال :" ان بيعة ابي بكر كانت فلته فقد كانت كذلك غير ان الله وقى شرها ... وانا والله ما وجدنا امرا هو اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يحدثوا بعدنا بيعة فأما ان نتابعهم على ما لا نرضى او نخالفهم فيكون فساد" (39) عمل ابي بكر بعد تسلمه الخلافة على تسير امور الدولة من خلال السير على تشريعات الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) تارة والانفراد والاجتهاد تارة اخرى وفي ما يخص التجارة فقد بقت التجارة على اوضاعها السابقة واصبح التجار اكثر اهمية بسبب بدأ الفتوحات الاسلامية زمن ابي بكر وانتشار الاسلام الذي اسهم بأنتشاره التجار بسبب دورهم التجاري ورحلاتهم في الاراضي التي فتحها الاسلام فيما بعد واعطاءهم المعلومات اللازمة التي تفيد عمليات الفتح (40)

تولى عمر بن الخطاب سنة (13هـ -23هـ) الخلافة وهو ثاني الخلفاء الراشدون واستلم الخلافة بوصية من ابي بكر (41)

يعتبر عمر بن الخطاب من اقرب الخلفاء على الامام علي عليه السلام فقد كان يستشيره كثيرا والشواهد كثيرة في هذا الجانب كما تدل المصادر التاريخية على ذلك وقد سار عمر على المبادئ التي كانت سائدة زمن خلافة ابي بكر وقد اعطى التجار بعض الاستثناءات ايمانا منه على انهم اسهموا بشكل كبير في الفتوح الاسلامية خصوصا ان الفتوح تمت بشكلها الكامل بخلافته لان التجار كانوا يعرفون المسالك والطرق التجارية التي استخدمها الجيش الاسلامي في عملياته العسكرية (42)

وبعد وفاة عمر بن الخطاب فقد اختار عثمان بن عفان للخلافة بعده الا ان خلافته اتسمت بالاضطرابات وخروج الناس ضده لانه اتخذ سياسة مالية فرقت بين الناس في القرب من الخليفة استحوذ بها الامويين على مقدرات الدولة المالية مما ادى الى حرمان طبقات كثيرة بالمجتمع من حقوقهم فعاشت الدولة الاسلامية ازمات اقتصادية كبيرة مقارنة بحجم الواردات المالية التي امنتها المناطق المفتوحة التي فرضت عليها الجزية والخراج (43)

١ـ خلافة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)

ان الخلافة الامامية منصبا تعينيا من الله تعالى وبالشواهد الفرأنية المباركة حيث كان الخليفة من بعد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) منصبا من قبل الله تعالى وليس للشورى مكانا في التعين والتنصيب (44)

فقد قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) " من سره ان يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوالي عليا من بعدي وليوالي وليه وليقتدي بالامة من بعدي فأنهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهما وعلما وويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي (45)

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

وعلى الرغم ان جميع الخلفاء كانوا يراجعون الامام علي عليه السلام ويستشيرونه بمختلف القضايا السياسية والدينية والدنيوية لكنه عليه السلام كان كثيرا ما يبعد نفسه عن الانظار لذلك طالبوه بقيول بيعتهم وكانت اجابته واضحة حيث قال عليه السلام "ان الظروف غير مناسبة للقبول وان الحجة لم تتم بعد بعد ان قال عليه السلام دعوني والتمسوا غيري فانا مستقبلون امرا له وجوه والوان لا تقوم له القلوب ولا تثبت عليه العقول وان الافاق قد أغامت والحجة قد تنكرت واعلموا اني وان اجبتكم وكسبت بكم ما اعلم ولم اصغي الى قول القائل وعتب العاتب وان تركتموني فأنا كأحدكم ولعل اسمعكم واطاوعكم لمن وليتموه امركم وانا لكم وزيرا خيرا لكم مني اميرا (46)

وعلى الرغم من قصر فترة خلافة الامام علي عليه السلام الا انها كانت نوذجا كاملا للخلافة الاسلامية المتكاملة التي يمثل حبلها امتدادا للنبوة التي شيد صرحها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في المدينة المنورة فواجه الامام علي عليه السلام الكثير من المؤامؤات الداخلية التي احيكت ضده وبالرغم من ذلك فقد عرض عليه السلام نموذجا يصعب وصف نجاحه لمفهوم الدولة بكل مؤسساتها المسخرة لخدمة الاسلام والمسلمين وحتى غير المسلمين الذين عاشوا في كنف دولة الامام علي عليه السلام والشواهد كثيرة لاتعد ولا تحصى حتى استشهد عليه السلام في 21/رمضان /40هـ واوكل الامامة الى ابنه الحسن عليه السلام (47)

٢ـ خلافة الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)

وعن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال :ابناي هذان امامان ان قاما او قعدا) واراد بحديثة الحسن والحسين (عليهما السلام) (48)

فقد اوصى الامام علي عليه السلام الى ابنه الحسن عليهما السلام بالامامة والخلافة بعده واشهد وصيته اخيه الامام الحسين عليه السلام بعد ان جمع اهل بيته ثم رفع اليه الكتاب والسلاح بقوله : أنه امرني رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ان ادفع اليك كتبي وسلاحي مثلما اوصى الي ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان أمرك اذا حظرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين عليه السلام ثم اقبل على ابنه الحسين عليه السلام فقال : وأمرني رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ان تدفعها الى ابنك هذا وأخذ بيد علي بن الحسين السجاد عليه السلام (49) حتى استشهد الامام عليه السلام بعد مؤامرات من معاويه بعد ان دست اليه السم زوجته جعدة بنت الاشعث بن القيس بتحريض من معاوية سنة 50 هـ وبعدها بدأت الخلافة الاموية المنحرفة عن خط الرسالة المحمدية والمغتصبة لحق ال البيت عليه السلام (50)

المبحث الثاني /

رابعا – أثرالتجار والتجارة في نشر الدعوة الاسلامية

كان النشاط التجاري يلعب دورا مهما في نشر الدعوة الاسلامية من خلال الرحلات والاختلاط مابين التجار المسلمين وانتقالهم الى مناطق لم يدخلها الاسلام وبين التجار من غير المسلمين من البلدان التي يدخلها الاسلام فقد كان التجار المسلمين يتمتعون بأخلاق سامية وهذه الاخلاق قد حددتها الشريعة الاسلامية في فقه المعاملات والابتعاد عن المحرمات يضاف الى ذلك ان التجار كان اكثرهم من اهل العلم والفقهاء والادباء فقد زاولوا هذه المهنة التي استطاعوا من خلالها التأثير بشعوب البلدان التي ارتادوها وبالتالي كسب الكثير الى حظيرة الاسلام (51)

فقد كان للتجار والاسواق التجارية دور مهم في اعلام الناس بدين الاسلام داخل وخارج حدود الجزيرة العربية لانه من الطبيعي ان التنقلات والاختلاط في الاسواق التجارية تعطي فرصة كبيرة لتبادل الاحاديث وانتقال الافكار فتؤكد الشواهد القرأنية في رحلة الشتاء والصيف وامور التجارة ان العرب كانت لهم قوافل تجارية كبيرة وعلاقات تجارية مع البلاد المجاورة فكان للاسواق العربية دورا بارزا في انتشار الاسلام وعليه ومن هذا الدور التجاري الكبير في مضمار التجارة فقد كان الخلفاء الراشدون يضعون قواعد التجارة التي تصلح للاسواق وتنظيم التداول وتضمن الثبات والاستقرار فلاغبن ولا غش ولا

احتكار فعملوا على ان يكون التاجر فقيها بمبادئ دينه الاسلامي واحكامه الشرعية والتي يجب ان تنعكس على سلوكياتهم التعاملية في مهنتهم التجارية فقد حدد الخلفاء الراشدون بعض الاتفاقيات والمعاهدات التي تنظم سير التعامل والنشاط الاقتصادي مع الدول وبذلك تكون الدولة قد شجعت الحركة التجارية التي اسهمت بشكل كبير في مرحلة الفتوحات الاسلامية (52)

المبحث الثالث /

أولا- التجارة العربية زمن الخلافة الراشدة والصادرات والواردات من السلع والبضائع

كانت التجارة في منطقة الجزيرة العربية مهنة ذات اهمية كبيرة لما لها من تاثير وعلاقة بالجانب الاقتصادي العام والتي اشتغل بها عدد كبير من الناس من سكان الجزيرة العربية فامتدت من فترة ماقبل الاسلام الى العصر النبوي الشريف والى عصر الخلافة الراشدة ولا يستطيع الباحث ان يفصل بين هذه الفترات الاقتصادية التاريخية اما بخصوص فترة الخلافة الراشدة التي كان عنوانها الابرز هو الفتوحات الاسلامية فقد تميزت هذه الفترة بدخول شعوب كثيرة في الاسلام بعد مرحلة الفتح في بداية عصر الراشدين مما زاد ارتباط هذه الشعوب بمنطقة الجزيرة العربية الامور الدينية ولا سيما موسم الحج الذي اصبح موسما تجاريا في كل عام وبالتالي زاد الاختلاط وقويت الروابط التجارية بين بلاد العرب الاسلامي ومناطق الفتح الجديدة التي دخل اهلها الاسلام (53)

الصادرات /

أن التجارة العربية الاسلامية قائمة على عملية تبادل السلع والمنتجات سواء كانت هذه المنتجات زراعية او صناعية كالصناعات اليدوية ومن بن السلع التي كانت تصدرها الدولة الاسلامية هي الجلود الحيوانية وما يرتبط بها من منتوجات الاديم كان من اهم مايصدر من بلاد العرب الى البلدان الاخرى او المجاورة بحث وجد هذا النوع من السلع قيمة خاصة من بعض الاسواق الخارجية وخصوصا اسواق الحبشة (54) كما يعد الصمغ والمر والطيب لانواعه المختلفة الذي يصنع في مكة واليمن من اهم الصادرات العربية الاسلامية الى جانب المنتجات الزراعية من التمور بكافة اصنافها ايضا من الامور الاخرى الصادرة هو المعادن الثمينة وما يصدر من الحجاز الى الشام التي وجدت مصادره في ارض بني سليم (55)

المبحث الثالث /

ثانيا – مراكز التبادل التجاري داخل حدود الدولة العربية الاسلامية في الخلافة الراشدة

كانت التجارة العربية الاسلامية تتم عملياتها داخل حدود الدولة الاسلامية في مناطق مختلفة من الجزيرة العربية وسنبين ذلك ان شاء الله

اسواق المدينة المنورة / كانت المدينة من المراكز التجارية المهمة(56) لانها احتوت على اسواق من زمن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فهو الذي اسس اسواقها بالتالي اصبح لها السبق في عمليات التبادل التجاري وصلت اثاره للخلافة الراشدة فقد كانت المدينة تصدر انواع مميزة من المسك والتمور وغيرها من السلع الاخرى (57)

اسواق مكة المكرمة /اشتهرت مكة المكرمة باسواقها التي تستقطب التجار لان اسواقها عامرة لارتباطها بموسم الحج ومواسم الزيارة الاخرى لبيت الله الحرام من داخل البلاد العربية ومن اهم اسواقها هي ذي المجاز ومجنة ومنى وزاد نشاط اسواق مكة المكرمة زمن الخلافة الراشدة خصوصا بعد تزايد اعداد الناس التي دخلت الاسلام وما نتج عن الفتوح الاسلامية وهذا قد ساعد على نمو وازدهار الحركة التجارية في مكة (58)

العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

اسواق هجر/هي مدينة تجارية تقع في وسط البحرين اي شرق الجزيرة العربية وعرفت بزراعتها الشهيرة وخاصة التمور التي كانت تجلب الى المدينة زمن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وقد نمت تجارتها في زمن الخلافة الراشدة حتى قال عنها عمر بن الخطاب " عجبت لتاجر هجر وراكب البحر" ويقص لما فيها من مغامرة ومجازفة في البحر(59)

حضر موت / هو اقليم يقع بالقرب من عدن في اليمن واشتهرت هذه الاسواق زمن الخلافة الراشدة شهرة واسعة لقربها من البحر الامر الذي سهل عملية التبادل التجاري بينها وبين المناطق المجاورة (60)

عدن / سوق مشهورللتجارة تقع في اليمن وتعتبر من اشهر الموانئ العربية يرتبط بساحل الهند يجتمع فيه تجار الحبشه والهند وتجار المسلمين (61)

صنعاء / من المدن اليمنية التي يجتمع بها تجار اليمن والحبشة وفيها اسواق كبيرة (62)

دومة الجندل / مدينة تقع في شمال الجزيرة العربية يقصده تجار العرب من الجزيرة ومناطقها وتجار بلاد الشام وفيها اسواق كبيرة (63)

سوق عكاظ / من اسواق الجزيرة العربية المشهورة (64) يجتمع فيها التجار من مختلف البلدان اشتهرت قبل الاسلام وفي الاسلام وعرف ايضا بشهرته الادبية الى جانب شهرته التجارية (65)

المبحث الثالث /

ثالثا ـ مراكز التبادل التجاري خارج حدود الدولة العربية الاسلامية في الخلافة الراشدة

اشتهرت بعض المناطق المجاورة للجزيرة العربية بكونها اسواق ذات نشاط اقتصادي كبير لوجود التبادل التجاري النشيط في اسواقها قبل الاسلام وخلاله وخصوصا في ايام الخلافة الراشدة وسنبين ذلك ان شاء الله

بلاد الشام / وتعد من اهم المناطق التي وصلها التجارالمسلمين العرب للبيع والشراء حيث كانوا يسوقون فيها تجارتهم ويجلبون منها السلع (66) ولعل اشارة القرأن الكريم لهذا الامر تعد من اهم الدلائل على نشاط هذه المنطقة التجاري قبل الاسلام قوله تعالى (**لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (1) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (2)**) (67) حيث ذكر العلماء ان المراد بالايات ما كانت تألفه قريش من رحلات تجارية في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام وعليه فان الشام اشتهرت باسواقها وبانواع سلعها وبضائعها المختلفة (68)

مصر/ تتميز مصر بمكانة تجارية مهمة لانها تطل على بحرين هما البحر المتوسط والبحر الاحمر ولهذا تكون رائدة في مجال التجارة البحرية فقد كانت مصر في عهد الراشدين من اهم مناطق التبادل التجاري مع الجزيرة العربية حيث كانت البضائع والسلع تنتقل منها الى الحجاز والى اليمن عبر البحر الاحمر وقد ساعد ذلك حفر قناة الاميرالمؤمنين لعمر بن الخطاب التي قربت بين النيل والبحر الاحمر اشتهر مصر باسواقها التجارية الكبيرة (69)

العراق وفارس/ كانت من اكثر المناطق صلة بالجزيرة العربية في مجال التبادل التجاري قبل الاسلام وبعد دخول الاسلام الى العراق زمن الخلافة الراشدة فقد وصل تجار مكة الى الحيرة ووصل تجار الحيرة الى مكة فقد كانت العراق مشهورة بالتمور حيث كان يسمى بارض السواد (70)

الحبشه / كانت من اكثر المناطق التي تستقبل التجار من بلاد العرب المسلمين كما ان العرب يستوردون منها العديد من المنتجات المختلفة وكانت معروفة باسواقها فقد ارتبطت الحبشه باوربا بعلاقات تجارية

خاصة مع الروم عن طريق اقاليمها التابعة لها وكانت تجارة الحبشة تسير لتعبر البحر الاحمر كما كانت بعضها تمر باليمن وتنزل فيه وينقلها العرب الى بلاد الشام برا (71)

الخـــاتـــــمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين محمد واله الطيبين الطاهرين ..الشكر لله اولا واخرا على نعمة اتمام هذا البحث المتواضع الذي لايخلو من السهو والنسيان والعذر عند كرام الناس مقبول .

نستلخص من خلال هذا البحث الذي عنوانه التجار ودورهم اللوجستي في الدعوة الاسلامية (الخلافة الراشدة انوذجا) فقد كانت مهمة التجارفي معاملاتهم التجارية الاقتصادية التي وضع اسسها الشرع الاسلامي وشجع التجار على التفقه بالدين بالتالي انعكس على معاملاتهم التجارية ونقلهم لهذه المبادئ والاداب الى البلدان التي سافروا اليها فقد اوضح البحث مفهوم التاجر الذي هو الشخص الذي يمارس مهنة التجارة وايضا ابرز البحث ان التجارة هي احدى اوجه النشاط الاقتصادي في الاسلام والتي شملت البيع والشراء وبذلك عرفت التجارة بانها المهنة الشريفة التي اشتغل او زاولها النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وقد مدح الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) التجار وذم بعض منهم فقد مدح التجار الذين يحملون مبادئ الاسلام المتمثلة في الصدق والامانه والوفاء وذم كل اشكال الكذب والغش والتعامل الحرام .

كانت التجارة من العوامل التي اسهمت وبشكل كبير في انتشار الاسلام وكان للتجار المسلمين الفضل الاكبر بذلك فقد حملوا مبادئ الاسلام الى المناطق التي دخلوها سواء في المشرق او المغرب فقد عدت التجارة من الوسائل السلمية في انتشار الاسلام التي اضيفت الى المجهود العسكري في عمليات الفتوح الاسلامية وقد تطرق البحث الى موضوع الخلافة الاسلامية وتوضيح مفاهيمها بالاستدلال بالقرأن الكريم واحاديث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وقد تم استعراض فترة حكم الخلافة الراشدة بخلفاؤها وتوضيح احقية الامام علي عليه السلام بالخلف لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بالاستدلال بالمصادر التاريخية المعتمدة عند الشيعة والسنة كذلك وضح البحث خلافة الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) ومن الامور الاخرى تم التعرف على نوع الواردات والصادرات التي تصدرها الدولة الاسلامية الى المناطق المجاورة وايضا تناول البحث مناطق او مراكز التبادل التجاري داخل وخارج حدود الدولة الاسلامية واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين محمد واله الطيبين الطاهرين .

قائمة الهوامش

(١) الازهري ،محمد بن احمد ابو منصور ،ت370هـ ،تهذيب الغة ة،تحقيق :محمد عوض مرعب ،دار احياء التراث العربي ،بيروت ،2001م ،ج11 ،ص 5

(٢) أبن منظور،جمال الدين محمد بن مكرم ،(ت711هـ/1311م)،لسان العرب ،تحقيق :عبد الله علي الكبير واخرون ،دار المعارف ،القاهرة د.ت، ج4 ،ص 79

(٣) ابراهيم مصطفى واحمد الزيات واخرون ،المجم الوسيط ،دار الدعوة ،مجمع اللغة العربية ،القاهرة ،1987م ،ص 82

(٤) ابراهيم مصطفى واخرون ،المرجع نفسه ،ص 91

(٥) جون دوكيري ،استشفاف الاحداث العسكرية ،ترجمة العميد العسكري هاني صوفي ،مركز الدراسات العسكرية ،دمشق ،2003م ،ص 22

(٦) ادم غولوشكو ،اسس نمذجة وقيادة اقسام الجيش ،ترجمة العميد الركن هاني صوفي ،مركز الدراسات لعسكرية ،دمشق ،1986م ،ص 54

(٧) أبن منظور،جمال الدين محمد بن مكرم ،(ت711هـ/1311م)،لسان العرب ،تحقيق :عبد الله علي الكبير واخرون ،دار المعارف ،القاهرة د.ت، مج1، باب التاء ،ص 420

(٨) أبن منظور ،المصدر نفسه ، ص 420
(٩) أبن الاثير ،ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم ،(ت630هـ/1232م) ،الكامل في التاريخ ،تحقيق : محمد يوسف الدقاق ،دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ،1407هـ/1987م ، ج5 ،ص 63
(١٠) الفراهيدي ،الخليل بن احمد ، (ت 170هـ/786م) ، العيـن ، تحقيق :عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ،د .ت ،ج1 ،ص 381
(١١) أبن سيدة ،أبي الحسن علي بن اسماعيل ،(ت458هـ/1065م) ،المحكم والمحيط الاعظم ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1421هـ/2000م ،ج1 ،ص353
(١٢) الفيروزأبادي ، مجد الدين ابو ظاهر محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، تحقيق : مؤسسة التراث ، بيروت ، لبنان ، 1426هـ/2005م ، ص314
(١٣) التدليس : بالتحريك هي الظلمة والمدالسة المخادعة وهي اخفاء عيب السلعة عند البيع أو كتمان عيبها عن المشتري ،أنظر أبن منظور ،لسان العرب ، مج 2، ص 1408
(١٤) الربـا : من ربا الشيء يربو رباء ،زاد ونمى وأربيته نميته ومنه اخذ الربا الحرام **(وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ)**سورة الروم ، أية 39 ؛ أنظرالأزهري ،ابي منصور محمد بن احمد (ت 370هـ/983م) ، تحقيق : عبد الكريم العزباوي ومحمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ،د.ت ،ج4 ،ص 204
(١٥) حمدي عبد العظيم ،أقتصاديات التجارة الدولية ،القاهرة ،ط 3، 2000م ، ص 120
(١٦) الجرجاني ،علي بن محمد بن علي ،(ت816هـ/1432م) ،التعريفات ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ،1425هـ/2005م ،ص 39
(١٧) أبن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي ،(ت808هـ/1406م) ،المقدمة ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، (1429هـ/2007م)، ص 399
(١٨) الخربوطلي ، علي حسين ،الحضارة العربية الاسلامية ، مكتبة الخانجي ،القاهرة ،د.ت، ص 175
(١٩) ابن هشام ،ابي محمد عبد الملك المعافري ،(ت281هـ/930م) ،السيرة النبوية ، تحقيق : طه عبد الرزاق سعد ،دار الجبل ،بيروت ،لبنان ، 1975م ، ج1 ، ص 172
(٢٠) سورة البقرة ،أية 275
(٢١) الافغاني ،سعيد ،اسواق العرب في الجاهلية والاسلام ،ط2،دار الفكر،سورية ،دمشق ،1394هـ/1974م،ص31
(٢٢) الايجاب ،قبول العقد قبولا فهو خلاف دابر،انظر المقري ،أحمد بن محمد الفيومي ،(ت770هـ/1371م) ،المصباح المنير ،مكتبة لبنان ،بيروت ،1987م،ص 185؛الرازي ،محمد عبد القادر،(ت666هـ/1267م)، مختار الصحاح ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،لبنان ،1960م ،ص 709
(٢٣) الشافعي ،نجم الدين عبد الغفار ،(ت665هـ/1266م) ، الحاوي الصغير ،تحقيق :صالح بن محمد بن ابراهيم ،دارابن الجوزي ،المملكة العربية السعودية، 1430م ،295
(٢٤) المقري ،المصباح المنير، ص 82
(٢٥) الخربوطلي ، الحضارة ، ص178
(٢٦) سورة فاطر، أيه 29
(٢٧) سورة النور ، أيه 37
(٢٨) محمد ذياب ، التجارة الخارجية في عصر العولمة ،دار المنهل اللبناني ،ط1، 2010م ، ص9
(٢٩) رشاد العصاروأخرون ، التجارة الخارجية ، دار المسيرة للتشر والتوزيع ،الاردن ،ط1، 2000م ،ص12
(٣٠) حمدي عبد العظيم ،أقتصاديات التجارة الدولية ، مصر ، ط3، 200م،ص 120
(٣١) كامل البكري ،الاقتصاد الدولي والتجارة الداخلية والتمويل ،الدار الجامعية للنشر والتوزيع ،الاسكندرية ،مصر 2001م ،ص 42

(٣٢) عبد الحسين وادي ، الاقتصاديات النامية ، دار المشرق للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن ،2005، ص 31
(٣٣) عبد الروبي طارق ،التجارة والبيئة والتنمية المستدامة ،وكالة شؤون البيئة ، المملكة العربية السعودية ، 2007م ،ص22
(٣٤) الترمذي ،محمد بن عيسى بن سورة ،ت 279هـ ،سنن الترمذي ،تحقيق : احمد محمد شاكر ،مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ،مصر ،1975م ،ج2 ،ص301
(٣٥) الماوردي ،ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب ،ت 450هـ ،الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، دار المكتبة العلمية ،بيروت ،1985م ،ص 5
(٣٦) التفتازاني ، سعد الدين مسعود بن عمر ،ت 793هـ ،شرح التلويح على التوضيح ،تحقيق :محمد عدنان ، بلا مكان ، ب .ت ، ج 1 ،ص 321
(٣٧) الايجي ،عبد الرحمن بن احمد ،ت 756هـ ،**تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن،** مؤسسة عالم الكتب ،بيروت ، بلا ت ، ج 2 ،ص 395
(٣٨) ابن خلدون ، المصدر نفسه ،ص 191
(٣٩) الطبري ، محمد بن جرير ابو جعفر، ت310هـ ،تاريخ الرسل والملوك ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،1987م ، ج2 ،ص 446
(٤٠) الطبري ،المصدر نفسه ،ج2 ،ص 620
(٤١) ابن خياط ، خليفة بن خياط بن ابي هبيرة ،ت 240هـ ،تاريخ خليفة بن خياط ،تحقيق :اكرم ضياء العمري ،مطبعة الاداب ،النجف ،1386هـ /1967م ، ج1 ،ص 106
(٤٢) الدينوري ، ابي حنيفة احمد بن داوود ،ت 282هـ ،الاخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامرمطبعة عيسى الحلبي وشركاؤه ، القاهرة ، 1960م ، ص 113
(٤٣) ابن سعد ، ابو عبد الله محمد بن منيع ،230هـ ،الطبقات الكبرى ،تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ،بيروت ، 1990م ، ج3، ص 275
(٤٤) الكليني ،محمد بن يعقوب بن اسحاق ،ت 329هـ ،أصول الكافي ، دار الكتب الاسلامي ،مطبعة الحيدرية ،ايران ، طهران ،1363هـ ، ج1 ،ص 534
(٤٥) الاصبهاني ، احمد بن عبد الله بن احمد ، ت430هـ ،حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،1990م ، ج1 ، ص 45
(٤٦) الشريف الرضي ، محمد بن الحسين بن موسى ،ت 406هـ ، نهج البلاغة ، مؤسسة نهج البلاغة ،طهران ، 1359هـ ، الخطبة 92 ، ص 185
(٤٧) الفتال النيسابوري ، محمد بن الفتال ، روضة الواعضين للفتال النيسابوري ، تحقيق : السيد محمد مهدي الخرسان ، المكتبة الحيدرية ،النجف الاشرف ، 1966م ، ص 135- 136
(٤٨) الشيخ الصدوق ،محمد بن علي بن الحسين ، ت ، علل الشرائع ، المكتبة الحيدرية ، النجف الاشرف ، 1385هـ ، ج1 ،ص 210
(٤٩) الطبرسي ،الفضل بن الحسين الطبرسي ،ت 548هـ ، اعلام الهدى باعلام الورى ،دار احياء التر اث العربي ،بيروت ،1421هـ ،ج 1،ص **405**
(٥٠) الشيخ الصدوق ،المصدر نفسه ، ج1 ،ص 222
(٥١) الراجحي ،عبد الغني ،التجارة في ضوء القرأن والسنة ،مطابع شركة الاعلانات الشرقية ،القاهرة ،ص 29
(٥٢) ابراهيم ،علي شعوط ،النشاط الجاري واثره في ثقافة العرب ،دار الشروق ،جدة ،1989م ، ص 27
(٥٣) هايد ،تاريخ التجارة في الشرق الادنى في العصور الوسطى ،ترجمة احمد رضا ، الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة ، 1985م ، ص 13
(٥٤) الطبري ،المصدر نفسه ،ج3 ،ص 103

(٥٥) جواد علي ،المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار الساقي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2001م ، ج7 ،ص 352
(٥٦) ابن ابي شيبة ،عمر بن شبة ابو زيد النميري ،ت 264هـ ،تاريخ المدينة ،تحقيق :فهيم محمد شلتوت ، نشر السيد حبيب ،المدينة المنورة ، 1393 هـ ،ج1 ،ص 304
(٥٧) بن ادريس ،عبد الله بن عبد العزيز ،مجتمع المدينة في عهد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، جامعة الملك سعود ،الرياض ،1402هـ ،ص 209
(٥٨) جواد علي ،المرجع نفسه ، ج7 ،ص 376
(٥٩) الزبيدي ، محب الدين محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس ،دار الهداية ، المكتبة المركزية ،غزة ، 1396هـ ،ج3 ،ص 612
(٦٠) ياقوت الحموي ،شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ،ت 626هـ ،معجم البلدان ،دار صادر ،بيروت ،1995م ، ج2 ،ص 270
(٦١) ياقوت الحموي ،المصدر نفسه ،ج 4 ،ص 89
(٦٢) ياقوت الحموي ،المصدر نفسه ، ج 3 ،ص 426
(٦٣) الافغاني ،سعيد ، اسواق العرب في الجاهلية والاسلام ،دار الفكر ،بيروت ،1394هـ ،ص 232
(٦٤) جواد علي ،المرجع نفسه ، ج7 ،ص 382
(٦٥) الافغاني ،المرجع نفسه ، ص 279
(٦٦) علي جواد ،المرجع نفسه ، ج7 ،ص 321
(٦٧) سورة قريش ،ايه 1-2
(٦٨) الهلابي ،عبد العزيز ،حقيقة رحلة قريش الى الشام ،مجلة الدارة ، السند 22 ،العدد 4 ، 1417هـ ، ص 34
(٦٩) ابن عبد الحكم ، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله ، ت 257هـ ،فتوح مصر والمغرب ،دار صادر ،بيروت ،1920م ، ص 122
(٧٠) جواد علي ،المرجع نفسه ، ج7 ،ص 295
(٧١) هايد المرجع نفسه ، ص 22

قائمة المصادر

القرأن الكريم

(١) ابن ابي شيبة ،عمر بن شبة ابو زيد النميري ،ت 264هـ ،تاريخ المدينة ،تحقيق :فهيم محمد شلتوت ، نشر السيد حبيب ،المدينة المنورة ، 1393 هـ .
(٢) أبن الاثير ،ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم ،(ت630هـ/1232م) ،الكامل في التاريخ ،تحقيق : محمد يوسف الدقاق ،دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ،1407هـ/1987م .
(٣) أبن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي ،(ت808هـ/1406م) ،المقدمة ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، (1429هـ/2007م) .
(٤) ابن خياط ، خليفة بن خياط بن ابي هبيرة ،ت 240هـ ،تاريخ خليفة بن خياط ،تحقيق :اكرم ضياء العمري ،مطبعة الاداب ،النجف ،1386هـ /1967م .
(٥) ابن سعد ، ابو عبد الله محمد بن منيع ،230هـ ،الطبقات الكبرى ،تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ،بيروت ، 1990م .
(٦) أبن سيدة ،أبي الحسن علي بن اسماعيل ،(ت458هـ/1065م) ،المحكم والمحيط الاعظم ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1421هـ/2000م .
(٧) ابن عبد الحكم ، ابو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله ، ت 257هـ ،فتوح مصر والمغرب ،دار صادر ،بيروت ،1920م .

(٨) أبن منظور،جمال الدين محمد بن مكرم ،(ت711هـ/1311م)،لسان العرب ،تحقيق :عبد الله علي الكبير واخرون ،دار المعارف ،القاهرة د.ت .
(٩) ابن هشام ،ابي محمد عبد الملك المعافري ،(ت281هـ/930م) ،السيرة النبوية ، تحقيق : طه عبد الرزاق سعد ،دار الجبل ،بيروت ،لبنان ، 1975م .
(١٠) الازهري ،محمد بن احمد ابو منصور ،ت370هـ ،تهذيب الغة ة،تحقيق :محمد عوض مرعب ،دار احياء التراث العربي ،بيروت ،2001م .
(١١) الاصبهاني ، احمد بن عبد الله بن احمد ، ت430هـ ،حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،1990م .
(١٢) الايجي ،عبد الرحمن بن احمد ،ت 756هـ ،**تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن،** مؤسسة عالم الكتب ،بيروت ، بلا ت .
(١٣) الترمذي ،محمد بن عيسى بن سورة ،ت 279هـ ،سنن الترمذي ،تحقيق : احمد محمد شاكر ،مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ،مصر ،1975م .
(١٤) التفتازاني ، سعد الدين مسعود بن عمر ،ت 793هـ ،شرح التلويح على التوضيح ،تحقيق :محمد عدنان ، بلا مكان ، ب .ت .
(١٥) الجرجاني ،علي بن محمد بن علي ،(ت816هـ/1432م) ،التعريفات ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ،1425هـ/2005م .
(١٦) الدينوري ، ابي حنيفة احمد بن داوود ،ت 282هـ ،الاخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامرمطبعة عيسى الحلبي وشركاؤه ، القاهرة ، 1960م .
(١٧) الرازي ،محمد عبد القادر،(ت666هـ/1267م)، مختار الصحاح ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،لبنان ،1960م .
(١٨) الشافعي ،نجم الدين عبد الغفار ،(ت665هـ/1266م) ، الحاوي الصغير ،تحقيق :صالح بن محمد بن ابراهيم ،دارابن الجوزي ،المملكة العربية السعودية، 1430م .
(١٩) الشريف الرضي ، محمد بن الحسين بن موسى ،ت 406هـ ، نهج البلاغة ، مؤسسة نهج البلاغة ،طهران ، 1359هـ .
(٢٠) الشيخ الصدوق ،محمد بن علي بن الحسين ، ت ، علل الشرائع ، المكتبة الحيدرية ، النجف الاشرف ، 1385هـ .
(٢١) الطبرسي ،الفضل بن الحسين الطبرسي ،ت 548هـ ، اعلام الهدى باعلام الورى ،دار احياء التر اث العربي ،بيروت ،1421هـ .
(٢٢) الطبري ، محمد بن جرير ابو جعفر، ت310هـ ،تاريخ الرسل والملوك ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،1987م .
(٢٣) الفراهيدي ،الخليل بن احمد ، (ت 170هـ/786م) ، العيـن ، تحقيق :عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ،د .ت .
(٢٤) الفيروزأبادي ، مجد الدين ابو ظاهر محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، تحقيق : مؤسسة التراث ، بيروت ، لبنان ، 1426هـ/2005م .
(٢٥) الكليني ،محمد بن يعقوب بن اسحاق ،ت 329هـ ،أصول الكافي ، دار الكتب الاسلامي ،مطبعة الحيدرية ،ايران ، طهران ،1363هـ .
(٢٦) الماوردي ،ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب ،ت 450هـ ،الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، دار المكتبة العلمية ،بيروت ،1985م .
(٢٧) المقري ،أحمد بن محمد الفيومي ،(ت770هـ/1371م) ،المصباح المنير ،مكتبة لبنان ،بيروت ،1987م .
(٢٨) ياقوت الحموي ،شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ،ت 626هـ ،معجم البلدان ،دار صادر ،بيروت ،1995م .

قائمة المراجع العربية

(١) ابراهيم ،علي شعوط ،النشاط الجاري واثره في ثقافة العرب ،دار الشروق ،جدة ،1989م .
(٢) ابراهيم مصطفى واحمد الزيات واخرون ،المجم الوسيط ،دار الدعوة ،مجمع اللغة العربية ،القاهرة ،1987م .
(٣) الافغاني ،سعيد ،اسواق العرب في الجاهلية والاسلام ،ط2،دار الفكر،سورية ،دمشق ،1394هـ/1974م .
(٤) الخربوطلي ، علي حسين ،الحضارة العربية الاسلامية ، مكتبة الخانجي ،القاهرة ،د.ت .
(٥) الراجحي ،عبد الغني ،التجارة في ضوء القرأن والسنة ،مطابع شركة الاعلانات الشرقية ،القاهرة ،1988م .
(٦) الزبيدي ، محب الدين محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس ،دار الهداية ، المكتبة المركزية ،غزة ، 1396هـ .
(٧) الفتال النيسابوري ، محمد بن الفتال ، روضة الواعضين للفتال النيسابوري ، تحقيق : السيد محمد مهدي الخرسان ، المكتبة الحيدرية ،النجف الاشرف ، 1966م .
(٨) الهلابي ،عبد العزيز ،حقيقة رحلة قريش الى الشام ،مجلة الدارة ، السند 22 ،العدد 4 ، 1417هـ .
(٩) بن ادريس ،عبد الله بن عبد العزيز ،مجتمع المدينة في عهد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، جامعة الملك سعود ،الرياض ،1402هـ .
(١٠) جواد علي ،المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار الساقي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2001م .
(١١) حمدي عبد العظيم ،أقتصاديات التجارة الدولية ،القاهرة ،ط 3، 2000م .
(١٢) رشاد العصاروأخرون ، التجارة الخارجية ، دار المسيرة للتشر والتوزيع ،الاردن ،ط1، 2000م .
(١٣) عبد الحسين وادي ، الاقتصاديات النامية ، دار المشرق للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن ،2005م .
(١٤) عبد الروبي طارق ،التجارة والبيئة والتنمية المستدامة ،وكالة شؤون البيئة ، المملكة العربية السعودية ، 2007م .
(١٥) كامل البكري ،الاقتصاد الدولي والتجارة الداخلية والتمويل ،الدار الجامعية للنشر والتوزيع ،الاسكندرية ،مصر 2001م .
(١٦) محمد ذياب ، التجارة الخارجية في عصر العولمة ،دار المنهل اللبناني ،ط1، 2010م .

المراجع الاجنبية

(١) ادم غولوشكو ،اسس نمذجة وقيادة اقسام الجيش ،ترجمة العميد الركن هاني صوفي ،مركز الدراسات لعسكرية ،دمشق ،1986م .
(٢) جون دوكيري ،استشفاف الاحداث العسكرية ،ترجمة العميد العسكري هاني صوفي ،مركز الدراسات العسكرية ،دمشق ،2003م .
(٣) هايد ،تاريخ التجارة في الشرق الادنى في العصور الوسطى ،ترجمة احمد رضا ، الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة ، 1985م .